[71] حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أوما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب ؟ فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات) (1). وروى الحسن بن علي بن فضال، عن الرضا عليه السلام: أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول ا، رأيت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيب في ثراكم نجمي ؟ فقال له الرضا عليه السلام: (أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم، وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب ا تعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس. ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عليه السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم قال: من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة) (2). وأما ما روي عنه عليه السلام من فنون العلم، وأنواع الحكم، والاخبار المجموعة والمنثورة، والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهورة فأكثر من أن تحصى.

_____ (1) عيون أخبار الرضا عليه السلام 2: 228 / 3، ومختصرا في: المناقب لابن شهرآشوب 4: 333، كشف الغمة 2: 329. (2) أمالي الصدوق: 61 / 10، عيون أخبار الرضا عليه السلام 2: 257 / 11، كشف الغمة 2: 329. (*)

_____